كرم ذي النورين

كان ذو النورين عثمان بن عفان – رضي الله عنه– دائم البذل والعطاء؛فسيرته تمتلئ بمواقف الكرم والجود.

عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلي المدينة، وجد الناس يشربون من بئر بها تسمي (رُومَة)، وكانت (رومة) أفضل آبار المدينة، وكان مالك البئر لا يترك الناس يشربون منها إلا إذا دفعوا الثمن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من يشتري بئر رومة، فيجعل دَلوه مع دِلاء المسلمين بخير له منه في الجنة).

فسارع عثمان–رضي الله عنه–واشتري البئر، ثم تصدق بها علي الفقير والغني وابن السبيل؛يشربون منها بلا مقابل.

ومرة أخري لاحظ صلى الله عليه وسلم أن عدد المصلين قد ازداد، وأن المسجد قد أصبح ضيقًا، فقال صلى الله عليه وسلم لأ صحابه: (من يشتري بقعة آل فلان (يقصد الأرض المجاورة للمسجد)

فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة؟).فسارع عثمان–رضي الله عنه– واشتراها.

وعندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم الخروج لغزوة تبوك، كان المسلمون يمرون حينئذ بأيام فقر وضيق وعسر، ولم يجد صلى الله عليه وسلم ما يجهز به الجيش، لذلك سمي هذا الجيش بجيش العسرة، فنادي صلى الله عليه وسلم: (من جهز جيش العسرة فله الجنة).فسارع عثمان –رضي الله عنه– وجهز الجيش من ماله.